

الأغاني

أخبرنا عبيد الله بن محمد قال حدثنا الخراز عن المدائني عن إسحاق بن يحيى قال رأيت رجلا من قریش يقول له عقيل بن علفة بالرفاء والبنين والطائر المحمود فقلت له يا بن علفة إنه يكره أن يقال هذا فقال يا بن أخي ما تريد إلى ما أحدث إن هذا قول أخوالك في الجاهلية إلى اليوم لا يعرفون غيره قال فحدثت به الزهري فقال إن عقيلاً كان من أجهل الناس قال وإنما قال لإسحاق بن يحيى بن طلحة هذا قول أخوالك لأن أم يحيى بن طلحة مريّة . قال المدائني وحدثني علي بن بشر الجشمي قال قال الرميح خطب إلى عقيل رجل من بني مرة كثير المال يغمز في نسبه فقال .

(لَعَمْرُي لئن زوّجْتُ من أجل ماله ... هَجَرِينَا لَقَدْ حُبِّتْهُ إِلَى الدِّراهِمِ) .

(أأُنَكِّحُ عَبْدًا بَعْدَ يَحْيَى وَخَالِدٍ ... أَوْلَيْكَ أَكْفَائِي الرِّجَالُ الْأَكَارِمُ) .

(أَبَى لِي أَنْ أَرْضَى الدُّنْيَا أَنَّنِي ... أَمُودٌ عَيْنَانَا لَمْ تَخْذُهَا الشَّكَاوِمُ) .

نسخت من كتاب محمد بن العباس اليزيدي بخطه يأثره عن خالد بن كلثوم بغير إسناد متصل بينهما أن رجلا من بني مرة يقال له داود أقبل على ناقة له فخطب إلى عقيل